

السجاد القوقازى

- ٣ - سجاجيد ذات طرز فنية مختلفه

دكتور

حسن محمد نور (*)

نواصل هنا مجموعة الأبحاث التى وعدت بها عن السجاد القوقازى أيضا من خلال سجاجيد لم يسبق نشرها وتزيد فى هذا البحث على اثنتى عشر سجادة يحتفظ بها متحف قصر المنيل بالقاهرة، وهذه المجموعة تنتمى لطرز فنية مختلفة صنعت فى مراكز انتاج كبيرة المساحة غزيرة الانتاج مثل كوبا وشيروان وكاراباغ وتاليش والقزق، كل منطقة من هذه المناطق أخرجت العديد من الطرز الفنية، ويمكن تقسيم مجموعة الدراسة طبقا للشكل والاستعمال الى مجموعتين كالتالى:

أ - المجموعة الأولى (السجاجيد) :

لوحة رقم (١ - أ - ب) سجادة من بربديل فى كوبا - برقم سجل (١٧٠)

المقاس : ١٨٠ × ١٢٠ سم

السداة : خيطان من الصوف الخام برم يمين

اللحمة : خيطان من القطن برم يمين ، تحبسه واحدة

العقدة : جورديز ، بمعدل ٣ × ٤ بكل سم ٢ ، والوبرة صوف ناعم وقصيرة

الألوان : البنى الداكن للأرضية والأبيض العاجى والأصفر الفاتح والأزرق الفاتح

للزخارف

الحالة : جيدة جدا ، ولها فرانشة حديثة وشريط سميك حديث أيضا لحماية

حدودها

التصميم والزخارف:

نفذ النساج على الساحة البنية الداكنة مجموعة من الزخارف المتنوعة بأحجام مختلفة، وتتمثل العناصر الزخرفية كبيرة الحجم فى أربع وحدات زخرفية من قرون

(*) مدرس الآثار الاسلامية بكلية الآداب بسوهاج - جامعة جنوب الوادى .

الكبش (شكل رقم ٣، ٤) وثمانى وحدات من عنصر يتكون من السيف وقرنا الشور أو الخروف أو شكل السيف وله فى بدايته ذراعاً معكوفة على كل جانب (شكل رقم ١) مع ملاحظة أن الناسج لم يكمل التصميم فى وحدتين بنهاية ساحة السجادة . وقد قيل بشأن هذه الزخارف (شكل رقم ١، ٣، ٤) أنها بمثابة تماثم لدى تلك القبائل فى تراثها السحيق قبل الاسلام، وهو رأى مرفوض ، ثم ستة عشر جملاً كل زوج منها متقابل، ولكل جمل أربعة أرجل ورقبة طويلة وجسم ضخم محور (شكل رقم ٢)، أيضاً من الوحدات الزخرفية كبيرة الحجم وحدة هندسية من نجمة ثمانية الرؤوس داخل معين ذو أضلاع مسننة وعددها ثلاث وحدات ونصف الوحدة، ثم غشى الفنان بقية الساحة بعناصر زخرفية أخرى أصغر حجماً من العناصر السابقة وتمثل فى تسعة خيول رسمت بطريقة مقلوبة بالنسبة للإبل ولم يراع التماثل فى توزيعها، وزوج من النسور ناشر جناحيه ، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من التينات التى تأخذ شكل حرف (S) المتموج، والمثمنات والنجوم ثمانية الرؤوس . أما الإطارات فعددها أربعة، أحدها عريض وتزخرفه وريادات ثمانية الفصوص باللونين الأصفر والأبيض على أرضية داكنة ، وتتشابه هذه الوحدات مع الاطار الداخلى وان اختلفت فى أن أرضيتها بيضاء، ويحد الإطار العريض إطارين ضيقين تزخرفهما أشكال الشرفات .

مكان وتاريخ الصناعة :

تتطابق هذه السجادة مع مجموعة كبيرة من السجاجيد التى نشرها السابقون الذين انقسموا على أنفسهم الى فريقين: الفريق الأول ينسب هذا الطراز من السجاجيد الى شيروان وهم: "شيرمان وليترو وفورمنتون وهاك وكيبالوفا^(١) وغيرهم"^(٢)، فى حين ينسبه الفريق الثانى الى قرية بربديل (Perepedil) فى كوبا وهم "رودين" الذى نشر

(1) H. Haak: *Oriental Rugs*. London. 1960, 34. pl. 10, U. Schurmann: *Caucasian Rugs*. 1967. p. 211 pl. 73, p. 281. pl. 106, L. Kybalova: *carpets of the Orient*. London. 1970. pl. 65. 66, p. Liebetau: *Oriental Rugs in colour*. London 1974. p. 125. pl. 52, F. Formenton: *Oriental Rugs and carpets*. London. 1982. p. 125.

بضعة سجاجيد من ذلك الطراز ونسب بعضها الى كوبا والبعض الآخر الى باكو على الرغم من تطابقهما معا فى التصميم والزخارف^(١)، ونسبه الى برديل أيضا مجموعة مؤلفى كتاب السجاجيد القوقازية فى المجموعات الروسية^(٢) ومجموعة مؤلفى كتاب السجاد الشرقى القديم فى المجموعات النمساوية^(٣)، وغيرهم^(٤)، ونشر "جاكوبى" سجادة من ذات الطراز نسبها الى شيروان ثم قال وربما صنعت فى برديل قرب بحر قزوين^(٥)، أما "ستون" فيذكر عن هذا الطراز أنه يسمى خطأ برديل وقال ربما ينسب الى منطقة كوبا كلها أو شيروان ومناطق أخرى^(٦).

ويبدو لى أن الأمر بسيط خاصة إذا نظرنا الى خريطة القوقاز (شكل رقم ١٨) فسوف نرى تجاور المنطقتين جغرافيا فكليهما جنوب شرق القوقاز حتى أن بعض المتخصصين وهو "كريموف" تحدث عن سجاد كوبا وشيروان معا. فقال: مقاساته صغيرة تتراوح بين متر وأربعة أمتار ومن ١٠ : ١٥ مترا مربعا واذا بلغت السجادة عشرين مترا مربعا يعد ذلك استثناء، وكثافة العقد عادة من ١٦٠,٠٠٠ إلى ٣٠٠,٠٠٠ عقدة فى المتر المربع وقد تصل ٣٥٠,٠٠٠ عقدة فى المتر المربع مستخدمين عقدة جورديز - مثل السجادة موضوع الدراسة - أو عقدة سينا، والوبرة ناعمة الملمس ويصل طولها الى ستة ملليمترات^(٧). أما "شيرمان وستون" وغيرهما فتحدثوا عن سجاد كوبا وشيروان وباكو كل على حدة لوجود فوارق فى النواحي

- (1) E. G. Ruedin: *Antique Oriental Carpets from the seventeenth to the Early Twentieth Century* London, 1975. pp. 152, 154, 155, 210, 211, 212, 213.
- (2) *Rugs and carpets from the caucasus the Russian Collection*. 1984. pl. 45.
- (3) *Antique oriental carpets from Austrian collection*. 1986. p. 57.
- (4) *Hali*. Vol. 9. No. 3-4. 1987. p. 54.
- (5) H. Jacoby: *How to Know oriental carpets and Rugs*. 1974 pl. 21.
- (6) P. F. Stone: *Rugs of the caucasus: Structure and design*. Chicago. 1984. p. 7.
- (7) L. Kerimov: *Rugs and carpets of Azerbaijan*. pp. 19-20.

الزخرفية^(١) والصناعية^(٢) بينهما . لكن الفريق يعودان مرة أخرى إلى الإجماع على تأريخ هذا الطراز من السجاد (لوحة رقم ١ - أ - ب) بالقرن ١٣هـ / ١٩م فالنماذج المنشورة ترجع إلى القرن المذكور على الإطلاق وبعضهم كان أكثر دقة عندما حاول التحديد بالقول منتصف أو أواخر ق ١٣هـ ١٩م .

والخلاصة أننا ننضم إلى الفريق الذى ينسب هذا الطراز إلى بربديل فى كوبا بناء على نعومة الصوف وقصر الوبرة وتشابه الألوان وازدحام الزخارف وتنوعها بالساحة والأطر .

لوحة رقم (٢ - أ - ب) : سجادة من تاليش - برقم سجل (١٥١)

المقاس : ٢٠٦ × ١٠٩ سم .

السداة : خيطان من الصوف الأحمر برم يمين

اللحمة : خيطان من الصوف برم يمين - تحيستان .

العقدة : جورديز ، بمعدل ٣ × ٣ بكل سم ٢ ، والوبرة صوف ناعم وقصير إلى حد ما .

الألوان : الأزرق الداكن والفاتح والأحمر بثلاث درجات والأبيض العاجي والأصفر الفاتح والأخضر الفاتح .

الحالة : جيدة ، والفرانشة مفقودة وأيضاً جزء من البرسلين مفقود .

التصميم والزخارف:

وزع النساج على الساحة الضيقة ذات اللون الأخضر الباهت مجموعة من الصفوف المائلة لنجوم صغيرة ثمانية الرؤوس بألوان متعددة، ويلاحظ أحيانا وجود أنصاف نجوم تلتصق بالاطار الداخلى للساحة عندما يحس النساج بعدم اكتمال الصف يكتفى برسم نصف الوحدة، كما أنه قطع هذا الترتيب عند نهاية ساحة السجادة بأربع

(1) U. Schurmann: Op. cit., pp. 15, 44, 187, 231, 251.

(2) P. F. Ston: Op. cit., p. 42, 115, fig. 8-9.

وحدات من زهور اللوتس المحورة منها زهرتين ناقصتين . أما الاطارات فعددتها سبعة منها ثلاثة متسعة أعرضها أو سطها وأرضيته بيضاء وتزخرفه وحدات مستقلة من زهور كبيرة الحجم ثمانية الفصوص، ويحيط بكل وحدة من هذه الزهور الكبيرة أربعة مربعات بداخل كل مربع شكل معين بألوان متعددة، كذلك يزخرف الاطار الخارجى وحدات منفصلة عن بعضها البعض من الزهور ثمانية الفصوص أيضا، والاطار الداخلى تشغله وحدات هندسية من معينات أربعة متصلة، أما الكنارات الحارسة فخالية من الزخارف، ويلاحظ أن كثرة عدد الاطارات كان على حساب مساحة الساحة .

مكان وتاريخ الصناعة :

عرف المتحف هذه السجادة بالعبارة الآتية : "سجادة عجمي كازاك قديمة برسوم هندسية حامية" وقد جانبه الصواب فى نسبتها للقرن الذين درست سجادهم^(١)، فهى تتطابق مع سجادة من منطقة تاليش (Talish) تؤرخ بالقرن ١٣هـ / ١٩م^(٢)، وسجادة أخرى من ذات المنطقة من منتصف القرن المذكور^(٣) وسجادة ثالثة مثل سابقتها^(٤)، وسجادة رابعة من تاليش من النصف الثانى من القرن ١٣هـ / ١٩م^(٥).

وتقع منطقة تاليش جنوبى بحر قزوين ، وقد انتجت سجاجيد سداواتها ولحمايتها من الصوف بألوانه الطبيعية أو المصبوغ باللون الأحمر أو الأزرق، وصوف الوبيرة ناعم كالحرير، وتنسجم ألوان الساحة مع ألوان الأطر فتضفى على التصميم جمالا كبيرا، واللون الغالب على الأرضية هو الأزرق ويندر أن يكون الأصفر، وتتراوح مقاسات هذه السجاجيد عادة ما بين ١٢٠ : ١٣٠ سم للعرض و ٢٥٠ : ٣٠٠ سم للطول،

(١) انظر بحثنا بعنوان: السجاد القوقازى -١- سجاد القزق - بحث مقبول للنشر بمجلة العصور السعودية

بتاريخ ١٩٩٦/٣/٢٦

(2) U. Schurmann: Op. cit., p. 196. pl. 54.

(3) Antique oriental carpets from Austrian Collections. p. 63.

(4) W. Stanzer: Portrait of An Austrian Collector (Hali. Vol. 6. No. 3)

1984. p. 268. fig. 9.

(5) Antique oriental carpets from Austrian collections. p. 64.

ومتوسط عدد العقد يبلغ ٨٣ عقدة فى البوصة المربعة ، والوبرة متوسطة الطول وتعتبر قصيرة إذا قورنت بسجاد القزق وكاراباغ^(١) .

لوحة رقم (٣) سجادة من كاراباغ - برقم سجل (٢٠٣)

المقاس : ١٤٦ × ١٢٢ سم

السداءة : أربعة خيوط من الصوف العاجى الخام برم يمين .

اللحمة : خيطان من الصوف برم يمين - تحبيستان .

العقدة : جورديز ، بمعدل ٢,٥ × ٣ تقريباً بكل سم ٢ .

والوبرة صوف خشن وقصيرة الى حد ما .

الألوان : الأحمر الفاتح للأرضية والأبيض العاجى والأزرق الداكن والفاتح

والأصفر والأخضر الفاتح للزخارف .

الحالة : ممتازة ، ولها فرانشة مضافة حديثاً .

التصميم والزخارف:

يزخرف الساحة ثلاثة صفوف رأسية وستة صفوف عرضية من جامات صغيرة متدرجة الأضلاع، وبداخل كل منها تعريشة نباتية تنشق منها براعم، وهذه الجامات تشبه الجول التركمانى^(٢) (شكل رقم ١٣) وينحصر بين الصفوف الرأسية صفان من الوريدات صليبية الشكل ست فى كل صف، وتتصل كل هذه الجامات بسيقان نباتية متكسرة ذات حواف مسننة . أما الاطارات فتلاثة أوسعها أوسطها وتزخرفه وحدات هندسية من وريدات ثمانية الفصوص تتبادل مع عنصر هندسى مستطيل ضيق وله طرفان مدببان ويرسم فى وضع مائل (شكل رقم ١٧) وتتطابق زخارف الاطارين الآخرين وهى من نجوم ثمانية تتناوب مع العنصر السابق وتتصل به بخط متموج .

(1) U. Schurmann: Op. cit., p. 41, p. F. Stone: Op. cit., p. 42.

(٢) كل بالفارسية أى زهرة، وعن تعريف هذا العنصر الزخرفى وأنواعه . أنظر: المجموعة الأولى (التركمانية) من بحثنا : مخدات محشوة بالقطن ولها وجه من السجاد، لوحة رقم ٥ ، ٦ ، بحث مقبول للنشر بمجلة العلوم

سكان وتاريخ الصناعة :

تشابه زخارف الساحة هنا مع سجادة من شيروان^(١)، وأخرى من كاراباغ من القرن ١٢هـ / ١٨م^(٢)، وثالثة من كاراباغ وتورخ بالقرن ١٣هـ / ١٩م^(٣)، وقد شاعت طريقة زخرفة الاطار الأوسط في شوشا عاصمة كاراباغ^(٤)، كما أن أسلوب زخرفة الاطارين المحيطين بالاطار الأوسط انتشرت في مناطق القزق وشيروان وكوبا والمنطقة الجنوبية الشرقية كلها، والراجع أن السجادة موضوع الدراسة تنسب الى كاراباغ في القرن ١٣هـ / ١٩م. اذ يتميز سجاد كاراباغ بأن سداواته من الصوف البنى، ووبرته متوسطة الطول أو قصيرة، وألوانه غالباً فاتحة^(٥)، وأشهرها الأحمر الارجوانى والقرمزى والمزرق والأبيض الناصع والأصفر الفاتح^(٦)، كما تميز سجاد كاراباغ المتأخر بأن متوسط عدد العقد ٦٥ عقدة في البوصة المربعة، ٩٨٪ من السداوات صوف و ٨٣٪ من اللحمت صوف و ١٢٪ من اللحمت قطن و ١٦٪ من اللحمت كان لونه أحمر و ٦٣٪ لونه بنى و ٢١٪ لونه أبيض وذلك من إجمالى ١٠٤ سجادة كاراباغية درسها ستون^(٧).

هذا وقد أنتجت كاراباغ طرزاً فنية عديدة سوف نرى لمعظمها أمثلة فى هذا البحث، منها طراز شوشا (Shusha) ووبرته قصيرة تتراوح ما بين ٥ : ٧ ملليمتر وأرضيته عاجية أو حمراء وصوفه ناعم وزخارفه أكثر تأثراً بالأساليب الايرانية. وطرز

- (1) W. B. Denny and Daniel walker: The Markarian Album the Richard. R. Markarian collection of oriental Rugs. 1988. pl. 49, p. 176.
- (2) Robert de calatchi: Oriental carpets. Tokyo. 1967. p. 102. pl. 41.
- (3) H. Jacoby: Eine Sammlung orientalischer Teppiche. Tefel. 9.
- (4) E. G. Ruedin: Op. cit., pp. 150-151, U. Schurmann: Op. cit., pl. 110. p. 289, pl. 111. p. 291.
- (5) Rugs and carpets from the caucasus the Russian collection. p. 20.
- (6) U. Schurmann: Op. cit., pp. 39-41.
- (7) P. F. Stone: Op. cit., pp. 42-43.

قرية تشانك (Channik) ولون أرضيته عادة من النيلة الزرقاء وزخارفه من وريادات منثورة على الساحة أو من مراوح نخيلية . وطراز قرية جورادز (Goradiz) ولحماته غالبا قطنية وارتفاع وبرته يتراوح ما بين ٨ : ١٠ مم وزخارفه من عقارب محورة . وطراز يسمى خطأ قسم عشاق (Kasim - Ushag) أنتجته القبائل الكردية المنعزلة التى تقطن كاراباغ . وأخيرا طراز تزخرف ساحة سجاجيدة باقات من الزهور قريبة من الطبيعة ويتناسب ذلك الطراز مع الأثاث الفرنسى فى المنازل وربما صنعت النماذج المبكرة من ذلك الطراز فى ق ١٢ هـ ١٨ م، ثم وصل الى ذروته فى منتصف ق ١٣ هـ / ١٩ م^(١)، وقد أنتجت بعض المراكز التركية وخاصة مدينة هرك مثل هذا الطراز الأخير^(٢) .

لوحة رقم (٤ - أ - ب) سجادة قزقية برقم سجل (١٤٢)

المقاس : ٢٤٧ × ١٤٨ سم

السدادة : أربعة خيوط من الصوف الخام برم يمين .

اللحمة : خيطان من الصوف الأحمر برم يمين .

العقدة : جورديز ، بمعدل ٢,٥ × ٣ تقريبا بكل سم ٢

والوبرة صوف مرتفعة الى حد ما .

الألوان : الأزرق الداكن للأرضية والفاتح الأحمر بدرجتين والأصفر للزخارف .

الحالة : جيدة جدا ، ومضاف لها شريطين من القماش السميك الحديث بدلا من

الفرانشة المفقودة .

التصميم والزخارف:

يسيطر على الساحة وحدتان كبيرتان متماستان من الجول التركمانى، ويشغل

أركان الساحة الأربعة وحدة زخرفية صغيرة تسمى الشبث (شكل رقم ١٤) كما

(1) W. A. Hawley: Oriental Rugs Antique and Modern. New York.

1913. pp. 222-224, F. Formenton Op. cit., 117.

(٢) انظر بحثنا : السجاجيد التركية بمتحف بيت الكريدلية . لوحات رقم ١٤ ، ١٥ ، بحث مقبول للنشر بمجلة

كلية الآداب بقنا بتاريخ ١٩٩٥/١/١ وسينشر إن شاء الله تعالى بالعدد الرابع .

يشغل بقية الساحة زخارف حرف (S) وشكل التين الذى يشبه الثعبان (شكل رقم ١٢)، والذى يكثر ظهوره على سجاجيد آسيا الوسطى والتركستان^(١)، ووريدات هندسية محورة وشجرتان صغيرتان، وكلبان بشكل تخطيطى يرفع كل منهما ذيله ورأسه (شكل رقم ١١) وكل هذه الزخارف موزعة بدون ازدحام أو توازن. أما الاطارات فعددها ثلاثة يزخرف أوسطها أشكال مسدسات متتابعة بداخل كل منها شكل حرف (S) ويتشابه الاطاران الآخران فى طريقة زخرفتهما بفرع نباتى متموج تخرج منه الورود الملونة بالأبيض والأصفر.

مكان وتاريخ الصناعة :

وفق المتحف هذه المرة فى نسبة السجادة الى القزق، ولكن سجاد القزق تزيد طرزه على العشرة طرز، فهى تدرج مع طراز المعين المخطط الذى ينسب عادة الى مدينة بورجالو، ويعد من أقصر سجاجيد القزق فى مقاساته، وعدد العقد ٥٥ عقدة فى البوصة المربعة، وتصل نسبة اللحامات ذات اللون الأحمر الى ٨٢%^(٢)، والأمثلة المنشورة^(٣) من سجاجيد ذلك الطراز توضح تشابها كبيرا مع السجادتين (رقم ٤ و ٥) من هذا البحث سواء فى الألوان أو المواد الخام أو بعض زخارف الساحة والأطر، وتؤرخ السجادة موضوع الدراسة بالقرن ١٣هـ / ١٩م.

لوحة رقم (٥) سجادة قزقية - رقم سجل (٢٠١)

المقاس : ١٨٣ × ١٠٠ سم

السدادة : ثلاثة خيوط من الصوف العاجى الخام برم يمين.

- (1) E. A. Salmanoff: Dragons and Dragon carpets in the Caucasus. p. 189. fig. 3.
- (2) P. F. Stone: Op. cit., p. 123.
- (3) W. Stanzer: Op. cit., p 266. fig. 3, U. Schurmann: Op. cit., pl. 44, 67, p. Liebtrau: Op. cit., pl. 13. p. 116, S. A. Milhofer: The colour Treasury oriental Rugs. 1976.

اللحمة : خيطان من الصوف الخام - تحيستان .
العقدة : جورديز ، بمعدل 4×3 بكل سم ٢ والوبرة صوف مرتفعة .
الألوان : الأزرق الداكن للأرضية والأزرق الفاتح والبني والأحمر الكابى والأبيض
القائم للزخارف .
الحالة : جيدة جدا ، وجزء صغير منها له فرانشة حديثة .

التصميم والزخارف:

تتشابه الوحدات الزخرفية بالساحة هنا مع السجادة السابقة (رقم ٤ - أ - ب) وأصبحت هنا ثلاثا بدلا من اثنتين من المعينات ذات الزوائد المعكوفة والمنبتقة من الأضلاع الأربعة للمعين، كما يزخرف بقية الساحة وحدات قليلة من الزهور الهندسية المحورة والأمشاط التى يستعملها النساج (شكل رقم ١٦) . وللسجادة ثلاثة إطارات أوسعها أوسطها وتزخرفه مثمّنات ممطوطة ومتصلة فى تتابعها، وبداخل كل منها وردة ثمانية، فى حين يشغل الكناران الحارسان مثلثات صغيرة تركز تارة على القاعدة وتارة على الرأس .

مكان وتاريخ الصناعة:

يسرى عليها ما سرى على السجادة السابقة (رقم ٤ - أ - ب)

لوحة رقم (٦ - أ - ب) سجادة من شيروان - برقم سجل (٢٠٤)

المقاس : 321×109 سم

السداءة : خيطان من الصوف الخام برم يمين .
اللحمة : خيطان من الصوف الخام - تحيستان
العقدة : جورديز ، بمعدل 3×3 بكل سم ٢ ، والوبرة صوف خشن ومرتفعة .
الألوان : الأخضر البرسمى والأحمر الفاتح والأبيض العاجى والأصفر والأزرق
الداكن والبني الفاتح .
الحالة : جيدة جدا ، ولها فرانشة حديثة مضافة لحمايتها .

التصميم والزخارف:

يزخرف الساحة سبعة أشرطة طولية تتباين في ألوانها، فثلاثة منها ذات أرضية بيضاء، وشريطان أرضيتهما باللون الأخضر الزرعى، وشريط أرضيته باللون الأحمر، والأخير أرضيته باللون الأزرق الداكن، وأربعة من هذه الأشرطة الرأسية تتفق مع مساحتها ونوعية زخارفها وهي عبارة عن شجيرات مورقة ومزهرة يعلو بعضها بعضا (شكل رقم ٥) وبقية الأشرطة ضيقة ومتفقة أيضا في نوعية زخارفها وهي من وريدة محورة متكررة، أما الأطر فعددها ثلاثة أوسعها أوسطها وتزخرفه ورود ثمانية الفصوص مختلفة الألوان وعلى أرضية حمراء، ويتفق الكناران الحارسان في زخارفهما وهي من مربعات متتابعة بداخل كل مربع مجموعة خطوط متقاطعة.

مكان وتاريخ الصناعة :

نسب المتحف هذه السجادة الى القزق ولكن جانبه الصواب في هذه المرة فهي من حيث تقسيم الساحة الى أشرطة طولية تزخرفها الشجيرات المزهرة تتشابه في ذلك مع سجادة من منطقة شمال غرب شيراز في ق ١٣هـ / ١٩م^(١) وأخرى من كاراباغ مؤرخة بعام ١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م^(٢) ، كذلك وجدت الشجيرات المزهرة منتظمة في صفوف رأسية أو مائلة من المعينات والمسدسات في مجموعة من ساحات سجاجيد الصلاة القوقازية التي صنعت في شيروان^(٣) وكابستان^(٤) إبان القرن ١٣هـ / ١٩م وعلى بعض سجاجيد أرمينية وغيرها^(٥)، ونرجح نسبة السجادة (رقم ٦ - أ - ب) الى شيروان في ق ١٣هـ / ١٩م. إذ أن إنتاجها غزير وسجادها جميل وهو أكثر تشابها بسجاد كوبا سواء في الألوان أو الزخارف كما سبق القول عند الحديث باللوحه (رقم ١) لكن

(1) H. Jacoby: How to know oriental carpets and Rugs. pl. 6.

(2) H. B. Denny and Daniel walker: Op. cit., p. 164.

(3) Hali. Vol. 9. 1-2. 1987. p. 95.

(4) L. Kerimov: Namazlyg or Mehraby- prayer Rugs (Oriental carpets and textile studies). Vol. 3. No. 2. 1989. fig. 5, 8, 11, 12.

(5) N. Stepanian: Carpets of Armenia. pp. 100-105.

سجاد شيروان يتميز بأن سداواته من الصوف البنى أو البنى المختلط بالأبيض، ولحماته من الصوف فى السجاد القديم لكنها استعملت القطن أيضا فى النماذج المتأخرة، هذا وقد أنتجت شيروان عدة طرز من السجاجيد منسوبة الى مدنها وقراها مثل طراز (Chajli) ونسيجه محكم، ولون الأرضية أحمر، ويسيطر على الساحة ثلاثة مثمانات معكوفة كبيرة الحجم المثلث الأوسط غالبا باللون الأبيض، ويحتوى الاطار على وريدات هندسية منفصلة وهو يتشابه بدون شك فى ذلك مع سجاد القزق. وطراز (marasali) وساحته مقسمة الى مستطيلات قد تحتوى بداخلها على أشجار. وطراز (Bid Jov) وتغشى ساحة سجاجيده تماما بزخارف براقية. وطراز (Akstava) ويتميز برسوم الطيور شديدة التحوير ولعلها طواويس^(١). وتبلغ نسبة الصوف فى سداوات سجاد شيروان المتأخر ٩٤٪، واللحمت الصوفية ٤٥٪ واللحمت القطنية ٤٧٪ وذلك من بين ١٨٧ سجادة شيروانية درسها "ستون"^(٢). وغالبا ما يكون لون اللحمة أبيض ويندر أن يكون باللون الأحمر أو الأزرق.

ب - المجموعة الثانية (المشايات):

لوحة رقم (٧) مشاية من كاراباغ - برقم سجل (١٠)

المقاس : ٤٤٤ × ٨٧ سم

السداة : خيطان من الصوف العاجى الخام برم يمين

اللحمة : خيطان من الصوف برم يمين - تحيستان

العقدة : جورديز ، بمعدل ٣ × ٣,٥ تقريبا بكل سم ٢، والوبرة من الصوف.

الألوان : الأحمر بدرجتين والأخضر والأصفر والأزرق بدرجتين والأبيض العاجى.

الحالة : جيدة جدا ، ومضاف لحدودها الأربعة شريط سميك حديث لحايتها.

(1) U. Schurmann: Op. cit., pp. 43-44.

(2) P. F. Stone: Op. cit., p. 43.

التصميم والزخارف .

تتشابه ساحة السجادة هنا مع نوعية الزخارف فى السجادة رقم (٣) الا أنها تختلف عنها فى أن لون الأرضية هنا أزرق داكن، كما أن الزخارف أكثر ازدحاماً وتعقيداً فى التعريشات وبراعمها وزخارف التينيات المحورة بينها، وكذلك تختلف زخارف الاطار ، فالأوسط أعرضها وفيه جامات مسدسة بداخلها زخارف نباتية محورة ويربط الجامات المتتالية تكوين من اربعة أنصاف من المراوح النخيلية، أما الكناران الحارسان فيزخرف كل منهما فرع نباتى متموج تنمو فيه بانتظام زهور وأوراق نباتية .

مكان وتاريخ الصناعة :

تنطبق هذه المشاية مع مشاية أخرى بالدور الأرضى من سراى الإقامة بالمتحف ذاته وتحمل رقم سجل (١٦١) ومقاسها ٥٠٠ × ١١٠ سم، وعدد الخيوط ولونها ومادتها وأيضا نوع العقدة وعداتها بل والخطة اللونية كلها واحدة فى المشايين .

وتتشابه زخارف الساحة هنا مع سجادة من شيروان أو كوبا من ق ١٢هـ / ١٨م تغطى ساحتها أغصان متشابكة تنمو منها زهور اللوتس وعود الصليب^(١)، كما تتشابه مع زخارف الساحة بسجادة من شيروان فى ق ١٣هـ / ١٩م^(٢)، والراجع أن المشايين اللتين تحملان رقم سجل (١٠١ ، ١٦١) تنتسبان الى طراز شوشا أو تشانك فى كاراباغ فى ق ١٣هـ / ١٩م^(٣) .

لوحة رقم (٨) مشاية من كارباغ - برقم سجل (١٥٩)

المقاس : ٥١٧ × ١٠٢ سم

السداءة : أربعة خيوط من الصوف برم يمين

اللحمة : خيطان من الصوف الحام - تحيستان .

(1) Robert de calatchi: Op. cit., p. 182.

(2) F. Formenton: Op. cit., p. 124.

(٣) راجع الحديث عن السجادة (رقم ٣) من هذا البحث .

العقدة : جورديز ، بمعدل ٣ × ٤ بكل سم ٢ والوبرة من الصوف الحشن وقصيرة .

الألوان : الأزرق الداكن للأرضية والفاتح والأصفر والأبيض العاجي والأحمر بدرجتين والأخضر الفاتح للزخارف .

الحالة : جيدة

التصميم والزخارف:

بالساحة مجموعة من الزخارف النباتية لا تخرج عن الزهور المتشابكة والورود الثمانية الأوراق وأنصاف المراوح النخيلية والأوراق المتكسرة ذات الحواف المسننة، وكلها بألوان مختلفة، وفي بداية ونهاية المشاية شكل أشبه بشكل المخراب المتدرج الذى يقلد المقرنصات، وتتميز به سجاجيد الصلاة التركية من طراز موجور وقيير شهر، وللمشاية ثلاثة إطارات أوسعها أوسطها وأرضيته زرقاء فاتحة وعليها فرع نباتى متموج تخرج منه ورود قريبة من الطبيعة وتختلف أرضية الكنارين الحارسين فهى فى الداخلى حمراء وفى الخارجى صفراء ولكن تتفق الزخارف فى كل منهما وهى عبارة عن فرع نباتى متموج تخرج منه بانتظام زهرة اللوتس .

مكان وتاريخ الصناعة :

لقد وفق المتحف هذه المرة فى نسبة المشاية الى كاراباغ، ونرجح نسبتها الى طراز تشانك (Channik) فى ق ١٣هـ / ١٩م، ونقارنها بسجادة من كاراباغ تزخرف ساحتها وحدات الهيراتى^(١)، وأخرى من كاراداغ (كاراباغ) من الطراز الذى يتشابه مع سجاد فرغان وسجاد شيراز الفارسى^(٢) .

(1) F. Formenton: Op. cit., p. 115 نسبة الى مدينة هراة

(2) A. F. Kendrick and C. Tattersall: Hand woven carpets oriental and European. 1922. Vol. 1. p. 182, Vol. 2, pl. 147, 148.

لوحة رقم (٩) مشاية من شيروان - برقم سجل (١٤٩) ١

المقاس : ٣٦٠ × ٩٦ سم

السدادة : خيطان من الصوف برم يمين .

اللحمة : خيطان من الصوف - ثلاث تحبيسات .

العقدة : جورديز بمعدل ٣ × ٣,٥ تقريبا بكل سم ٢ ، والوبرة صوف خشن وقصيرة .

الألوان : الأزرق الداكن للأرضية والأبيض العاجي والأحمر بدرجتين والأزرق الفاتح والأخضر الداكن للزخارف .

الحالة : جيدة ، ولها فرانشة حديثة وشريط سميك أضيف حديثا لحماية البرسلين .

التصميم والزخارف:

على ساحة المشاية مجموعة من الجامات المفصصة التي تشبه الجول التركمانى تتبادل مع جامات أخرى صليبية ومنبعدة الشكل (شكل رقم ٧) ويحيط بكل جامة من النوع الأول اربعة وحدات من العنصر الزخرفى الذى يشبه قرون الخروف والذى ورد على السجادة (١) شكل (٣ و ٤) ثم مجموعة من الوحدات الزخرفية الهندسية والنباتية صغيرة الحجم، والصلبان والمعنيات والنجوم والويدات، والاطارات ثلاثة أوسعها أوسطها ويزخرفه فرع نباتى متموج تخرج منه وريدات ووريقات تختلف فى أشكالها عما هو موجود بالكنار الداخلى، فى حين تزخرف أشكال الشرفات الكنار الخارجى .

مكان وتاريخ الصناعة :

لقد وفقا المتحف فى هذه المرة أيضا فى نسبة المشاية الى شيروان^(١) ونؤخرها بالقرن

١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م

(١) راجع الحديث عن السجادة رقم (٦) من هذا البحث .

لوحة رقم (١٠) مشاية من كوبا - فقدت رقم سجلها ولا زالت مفروشة بأرضية

المتحف الخاص بالقصر:

المقاس : ٤٩٠ × ١٠٢ سم.

السدادة : أربعة خيوط من الصوف الخام العاجى والبنى المختلط برم يمين .

اللحمة : أربعة خيوط من الصوف الخام العاجى - تحبسة واحدة .

العقدة : جورديز ، بمعدل ٣ × ٣ سم ٢ ، والوبرة صوف وقصيرة .

الألوان : الكحلى والأزرق الفاتح والبيج والأحمر بدرجتين والأبيض العاجى .

الحالة : جيدة جدا

التصميم والزخارف:

على الساحة الكحلية تم توزيع عنصر زخرفى غريب الشكل (شكل رقم ٨) فى تكرار منتظم، وكل وحدة من ذلك العنصر الزخرفى تتكون من لونين مختلفين وله ذراعان اشبه برؤوس الحيوانات، وأسفل كل وحدة زهرة لوتس كبيرة بداخلها رسم حيوان دقيق . ويتكرر رسم ذلك الحيوان الدقيق فى الفراغات بين التكوين الغريب السابق . وللمشاية اربعة إطارات تزخرف ثلاثة منها فروع نباتية متموجة تنمو منها الوريقات والزهور المحورة، أما الإطار الرابع وهو الخارجى فعليه مربعات ومستطيلات صغيرة متراصة ومتباينة الألوان .

مكان وتاريخ الصناعة:

يتشابه هذا الشكل (رقم ٨) مع ما ورد على الطرز الأربعة من سجاد مدينة هيرز الايرانية^(١)، وتشابه زخارف الساحة مع سجادة قزقية من طراز لورى بامباك (Luri-pambak) من ق ١٣هـ/ ١٩م^(٢)، وتشابه أيضا مع سجادة من منطقة كوبا من طراز سيشور (Seichur)^(٣) ونرجح نسبة هذه المشاية موضوع الدراسة الى طراز سيشور

(1) D. N. Wilber: Heriz Rugs (Hali. Vol. 6. No. 1) 1983, pp. 8-9.

(2) S. A. Milhofer: Op. cit., p. 64.

(3) S. Reed: Oriental Rugs and carpets. London. 1967. fig. 53. p. 55.

فى ق ١٣هـ / ١٩م لما لها من مميزات تتفق والطراز المذكور مثل وجود تحبيسة واحدة بعد كل صف من صفوف العقد، ونعومة الوبرة الصوفية، واستخدام اللون العاجى وأحيانا الأصفر فى أرضية الساحة وندرة استخدام الزهور فى طراز سيشور .

وكوبا لم تنتج طراز بربديل (لوحة رقم ١) وطراز سيشور (لوحة رقم ١٠) فحسب وانما هى من أكبر مراكز صناعة السجاد فى القوقاز إذ أخرجت أنوالها طراز كوناجند (Konagend) الذى يتميز بالمعين الكبير فى الساحة ومحاط بأربعة مربعات صغيرة فى الأركان أو تغطى الساحة بوحدات تشبه التعريشات . وطراز زجوا (Zajwa) ذو الوبرة متوسطة الطول والألوان المعتمة وزخارفه من ثلاث أو أربع جامات مشعة . وطراز شيشى (chichi) ذو الوبرة القصيرة والملمس الناعم، والأرضية التى يغلب عليها اللون الأزرق الداكن، والزخارف من مضلعات صغيرة متدرجة ذات معكوفات، والاطار من زهور تتناوب مع أذرع مشعة . وطراز كاراجاشلى (Karagashli) ذو الوبرة القصيرة والأرضية ذات اللون الأزرق الشاحب المتدرج حتى الأزرق التركوازى مع الأصفر والأخضر، والزخارف بالساحة من معينات فى صفوف مائلة وزخارف الأرابسك^(١) .

وقد وصلت نسبة استخدام الصوف فى سداوات سجاد كوبا المتأخر ٩٨٪، واللحمت الصوفية بنسبة ٦٠٪ واللحمت القطنية ٣٠٪، وكان لون اللحمت البيضاء بنسبة ٦٦٪ واللحمت ذات اللون البنى بنسبة ٣٠٪ وذلك من اجمالى ١٩٢ سجادة كويبة درسها ستون^(٢)، وكانت عقدة جورديز بمعدل يتراوح ما بين ٦ : ٩ عقدة فى البوصة العرضية وما بين ٧ : ١٣ عقدة فى البوصة الطولية^(٣) .

(1) U. Schurmann: Op. cit., pp. 64-48.

(2) P. F. Ston: Op. cit., p. 43.

(3) W. A. Hawley: Op. cit., p. 204.

لوحة رقم (١١) مشاية من كوبا برقم سجل (٩٠)

المقاس : ٦٢٥ × ١٠٠ سم

السداءة : أربعة خيوط من الصوف برم يمين .

اللحمة : أربعة خيوط من الصوف - تجيستان .

العقدة : جورديز ، بمعدل ٣ × ٣ بكل سم ٢ ، والوبرة صوف وقصيرة .

الألوان : الأحمر الطوبى والأزرق الداكن والأخضر البرسى والأصفر الفاتح

الحالة : جيدة جدا ، ومضاف لها شريط سميك حديث يحمى جوانبها الأربعة

التصميم والزخارف:

يقسم الساحة مجموعة من الخطوط المتماوجة تصنع فى تقاطعاتها مجموعة من الجامات معينة الشكل متزايدة بشكل مائل و متماسة بشكل رأسى، وبداخلها زخارف نباتية من مراوح نخيلية مزهرة وأوراق تنمو من سيقان قصيرة، ويحد الساحة أربعة أطر، الكنار الداخلى من فرع نباتى متموج تنبت منه الورود، ويليه إطار عريض مقسم إلى مستطيلات بداخلها تعريشات نباتية تختلف عما هو بجامات الساحة وتتناوب مع أشكال هندسية صغيرة وزهور محورة، ويليه الكنار الحارس الخارجى وزخارفه من شرفات صغيرة، ثم إطار خارجى عريض خال من الزخارف فيما عدا تكوين أشبه بالبناء من ورود خماسية وثمانية ومربعات، وقد تم توزيعه على مسافات منتظمة متباعدة .

مكان وتاريخ الصناعة :

إذا استثنينا الاطار الرابع الخارجى من هذه المشاية نجدها متطابقة مع مشاية أخرى بذات المتحف برقم سجل (٩٢) ومقاسها ٥١٠ × ١٠٠ سم، ومشاية ثالثة برقم سجل (٩١)^(١) ومقاسها ٧٠٠ × ٨٠ سم، وقد نسب المتحف هذه المشايات الى تركيا مع أن تقسيمات الساحة وزخارفها بالوصف السابق أمر معهود فى كثير من مشايات قبائل

(١) اختزل . ور السجاجيد التى تحمل أرقام سجل (١٦١، ٩٢، ٩١) نظرا لتطابقها مع النماذج

المشاية ولحجم البحث من ناحية أخرى .

الكاشكى الفارسية وبعض مشايات كوبا القوقازية^(١)، ولذلك نرجح نسبة هذه المشايات الثلاث موضوع الدراسة الى كوبا من طراز شيشى أو كاراجاشلى^(٢).

لوحة رقم (١٢) مشاية من كوبا - برقم سجل (١٧٣)

المقاس : ١٠٦ × ٥٣٠ سم

السداة : أربعة خيوط من الصوف العاجى الخام برم يمين .

اللحمة : أربعة خيوط من الصوف العاجى الخام - تحيستان .

العقدة : جورديز ، بمعدل ٢,٥ × ٣,٥ تقريبا بكل سم ٢ .

والوبرة صوف ناعم وطويلة الى حد ما .

الألوان : البيج للأرضية والأحمر الطوبى والأزرق الفاتح والبنى والأبيض

والأخضر الفاتح للزخارف .

الحالة : جيدة ، وبها قطع صغيرة فى الوسط، ومضاف لها شريط سميك حديث

لحماية جوانبها الأربعة .

التصميم والزخارف:

يشغل الساحة مجموعة من المسدسات الممتدة فى تكرار لا نهائى وفى ترتيب من صفوف مائلة متوازية، وبداخل كل مسدس شكل معين يغلفه مربع تحيطه نجمة ثمانية الرؤوس ويمتد منها ايضا ساق قصيرة تحمل شكلا مثلثا (شكل رقم ١٥) أما الاطارات فتلاثة أوسعها أوسطها وتزخرفه جامات مثمثة متتالية داخلها وخارجها مراوح نخيلية مزهرة، ويجده كناران حارسان من أشكال الشرفات .

مكان وتاريخ الصناعة :

تقسيم الساحة الى مسدسات بالوصف السابق وجد على سجادة من كاراباغ مؤرخة بعام ١٨٧٦ م (١٢٩٣هـ) وسجادة أخرى من كوبا^(٣)، كذلك قسمت الساحة

(1) W. B. Denny and Daniel Walker: Op. cit., p1. 58. p. 196, pl. 64. p.

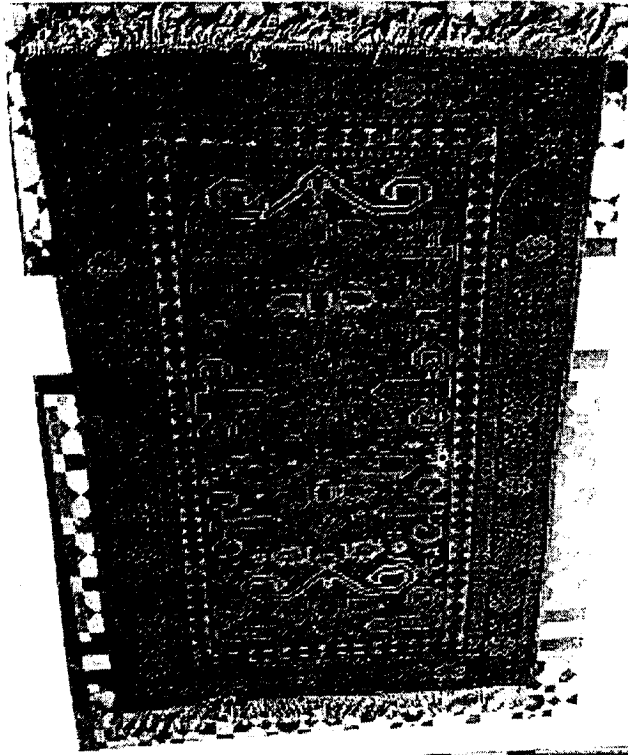
فى مجموعة من سجاجيد الصلاة القوقازية الى مسدسات ومعينات فى صفوف مائلة ورأسية وتنسب هذه المجموعة الى شيروان وكابستان فى ق ١٣هـ / ١٩م^(١)، فى حين تتشابه الزخارف الهندسية داخل المسدسات مع نظيرتها على سجادة من تاليش^(٢)، وقد نسب المتحف المشاية موضوع الدراسة الى القوقاز، ونحدها بمنطقة كوبا فى ق ١٣هـ / ١٩م

-
- (3) W. B. Denny and Deniel Walker: Op. cit., p1. 45. p. 168, pl 67. p. 214.
(1) L. Kerimov: Op. cit., fig. 5, 8, 11, 12.
(2) U. Schurmann: Op. cit., pl. 55. p. 171.

مراجع البحث

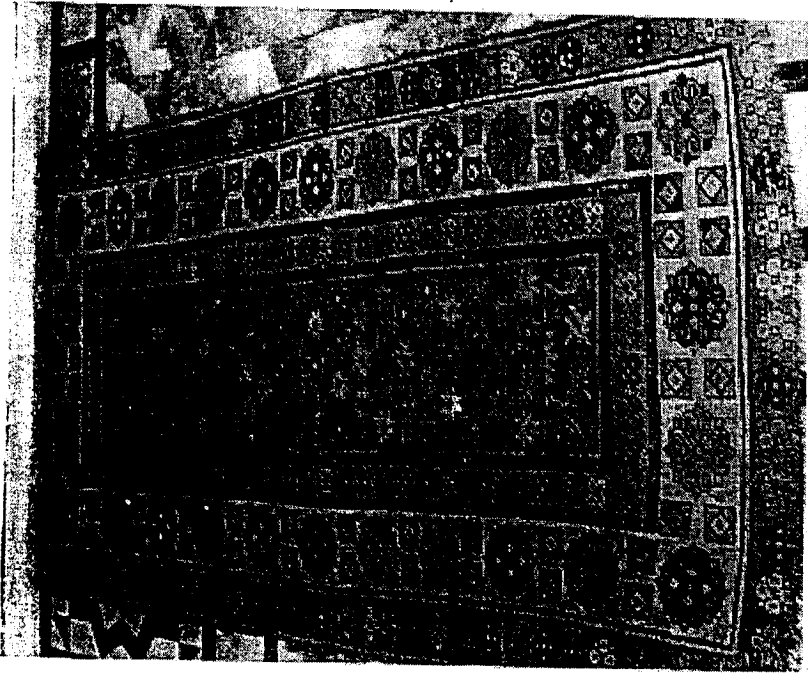
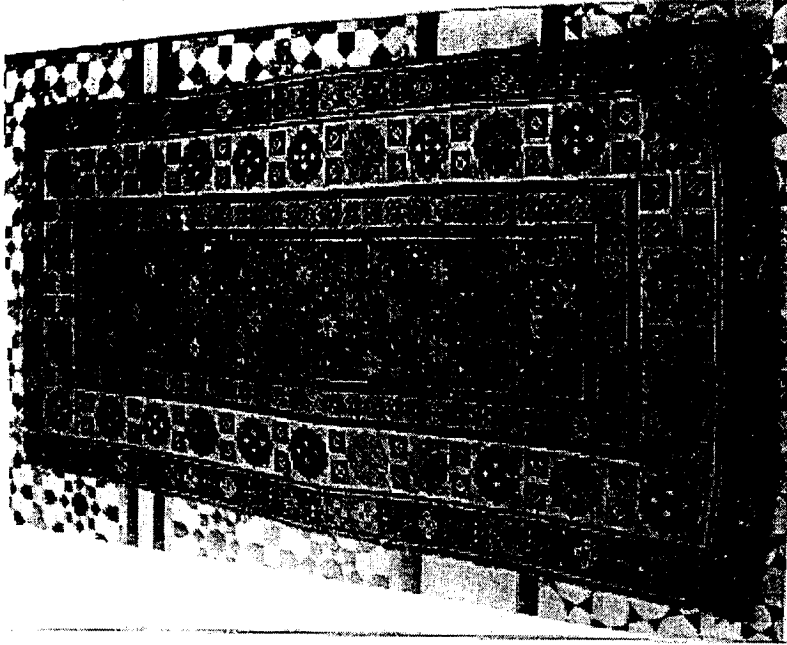
- **Antique oriental carpets from Austrian collections. published by the society vienna. 1986.**
- **W. B. Denny and Daniel walker: The Markarian Album the Richard R. Marharian collection of oriental Rugs. Hongkong. 1988.**
- **F. formenton: Oriental Rugs and carpets. London. 1982.**
- **H. Haak: Oriental Rugs. London 1960.**
- **Hali (The International Magazine of fine carpets and textiles) Vol. 9. No. 3-4. 1987.**
- **W. A. Hawley: Oriental Rugs Antique and Modern. New York. 1913.**
- **H. Jacoby:- Eine Sammlung orientalischer Teppiche Berlin.**
 - **How to know oriental carpets and Rugs. London. 1974**
- **A. F. Kendrick and C. Tattersall. Hand woven carpets oriental and European 2, Vol. 1922.**
- **L. Kerimov: Rugs and carpets of Azerbaigan (Rugs and carpets from the caucasus the Russian Collectios) Translated from the Russian By A. Shkarovsky-Raffe, Leningrad. 1984.**
 - **Namazlyg or Mehraby - prayer Rugs (Oriental carpets and textile studies) Vol. 3, No. 2, 1989.**
- **L. Kybalova: Carpets of the orient. London, 1970.**
- **P. Liebetau: Oriental Rugs in colour. London, 1974.**

- **S. A. Milhofer: The colour Treasury oriental Rugs. Translated by. D. Paige. New York. 1976.**
- **S. Reed: Oriental Rugs and carpets. London. 1967.**
- **Robert decalachi: Oriental carpets. Tokyo. 1967.**
- **E. G. Rudein: Antique oriental carpets from the seventeenth to the Early Twentieth century. London. 1975.**
- **E. A. Salmanoff: Dragons and Dragon carpets in the caucasus (Oriental carpet and textile studies -1-) Edited By R. Pinner and walter Denny. London. 1985.**
- **U. Schurmann: Caucasian Rugs. London. 1967.**
- **W. Stanzer: Portrait of An Austrian collector (Hali. Vol. 6. No. 3) 1984.**
- **N. Stepanian: Carpets of Armenia (Rugs and carpets from the caucasus the Russian collections) Leningrad. 1984.**
- **P. F. Stone: Rugs of the caucasus: Structure and Design. Chicago. 1984.**
- **D. N. Wilber: Heriz Rugs (Hali. Vol. 6. No. 1) 1983.**



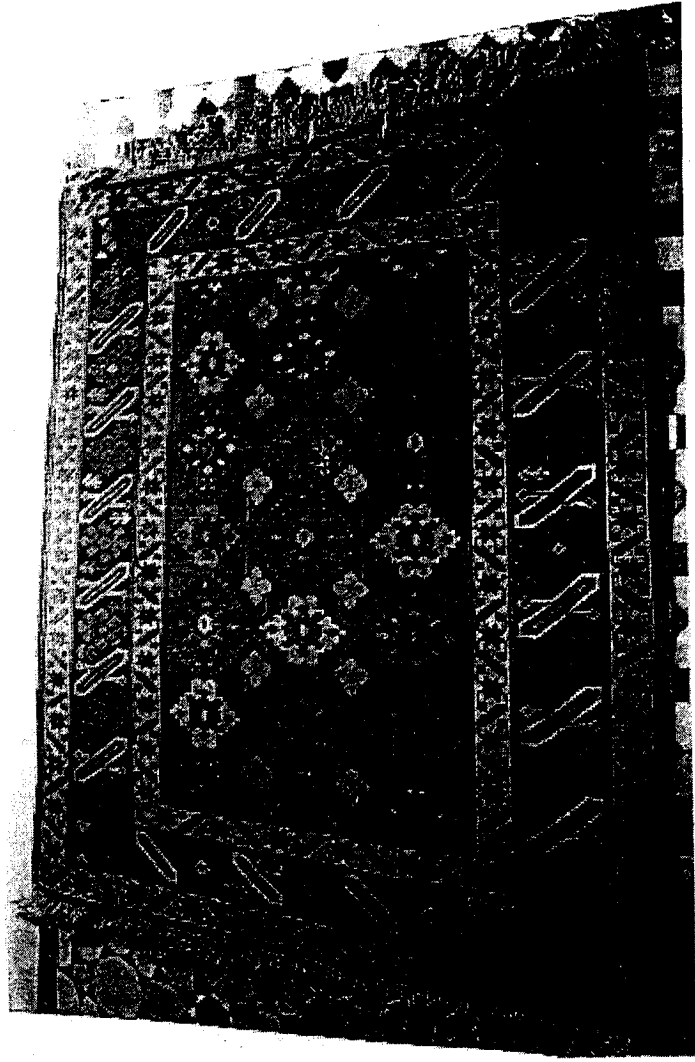
لوحة رقم (١ - ١ - ب) سجادة من برنديل في كونا متحف قصر النيل بالقاهرة

برقم سجل (١٧٠) في ١٣ هـ / ١٩ م - لم يسبق نشرها



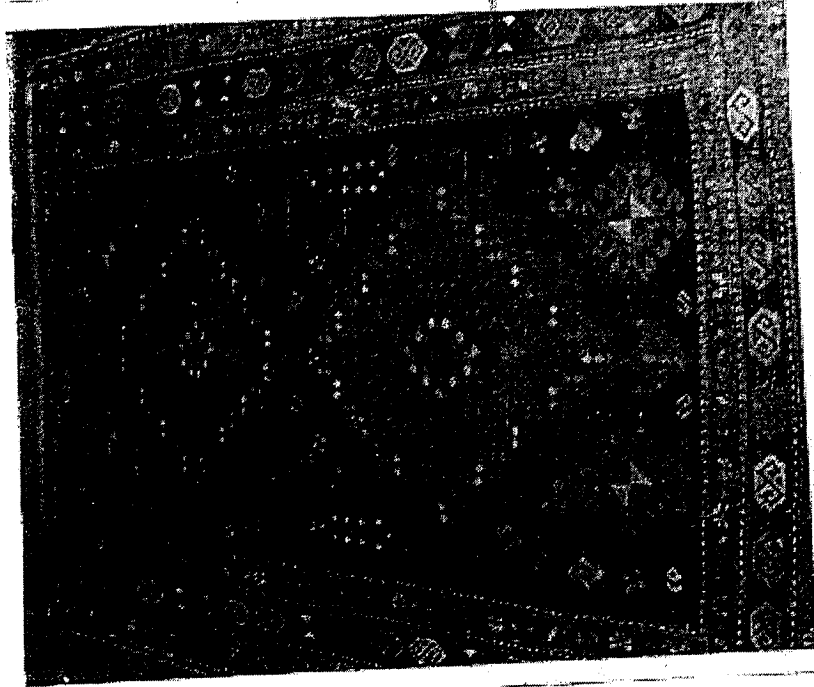
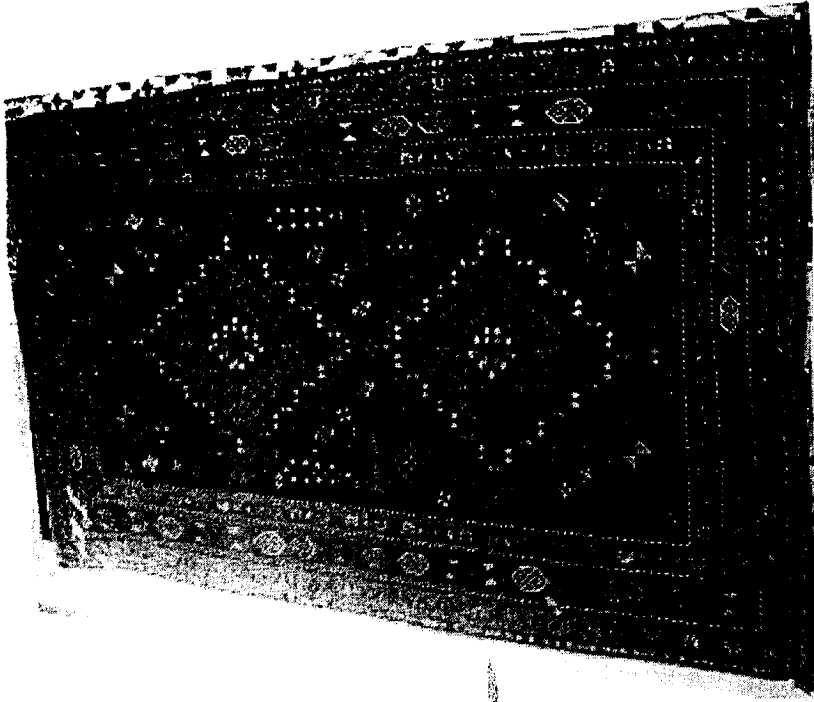
لوحة رقم (٢ - أرب) سجادة من تاليش المتحف السابق

برقم سجل (١٥١) ق ١٣ هـ / ١٩ م - لم يسبق نشرها



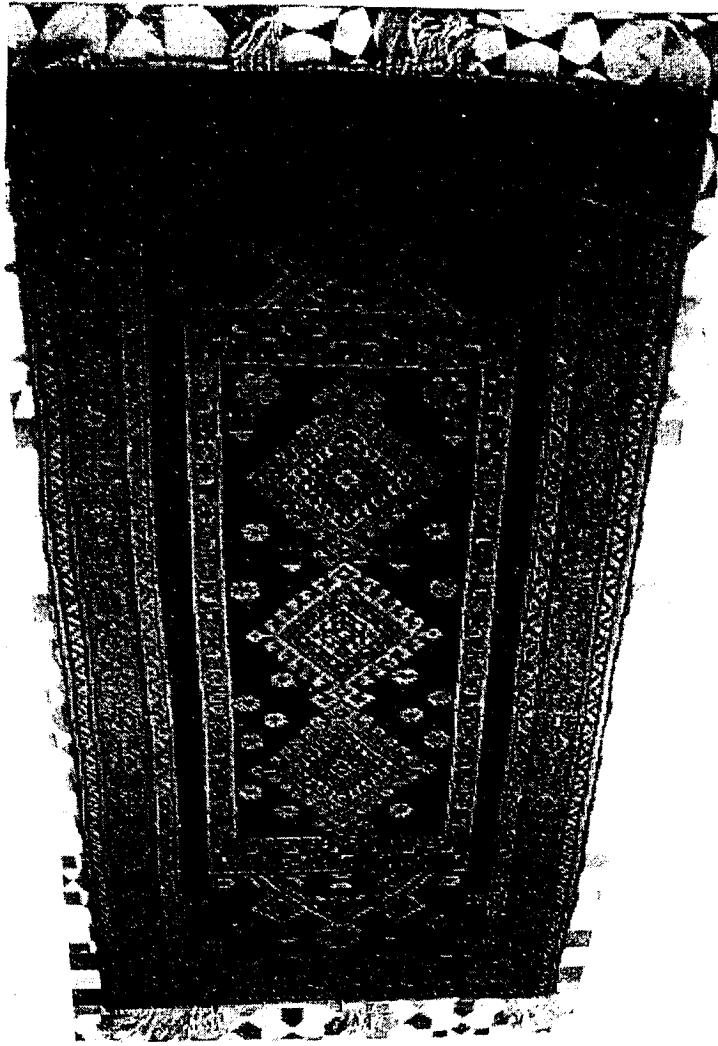
لوحة رقم (٣) سجادة من كازاباخ المتحف السابق

برقم سجل (٢٠٣) في ١٣ هـ / ١٩ م - لم يسبق نشرها



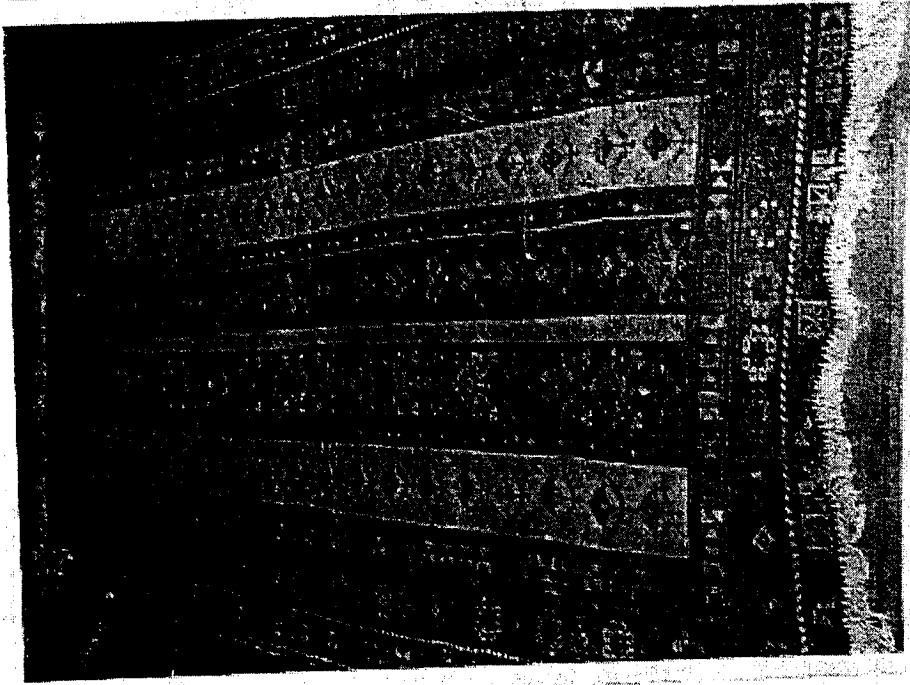
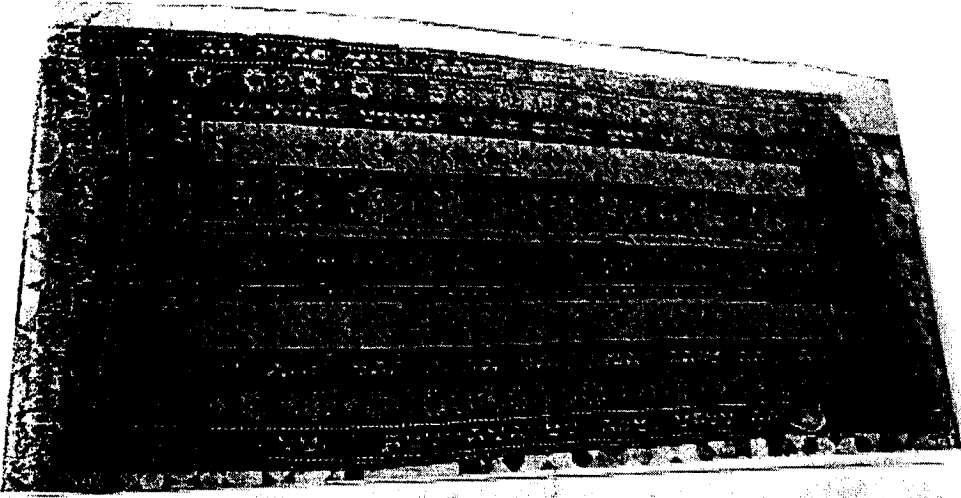
لوحة رقم (٤ - أ - ب) سجادة قزقية المتحف السابق

برقم سجل (١٤٢) ق ١٣ هـ / ١٩ م - لم يسبق نشرها



لوحة رقم (٥) سجادة قرظية المتحف السابق

برقم سجل (٢٠١) ق ١٣ هـ / ١٩ م - لم يسبق نشرها



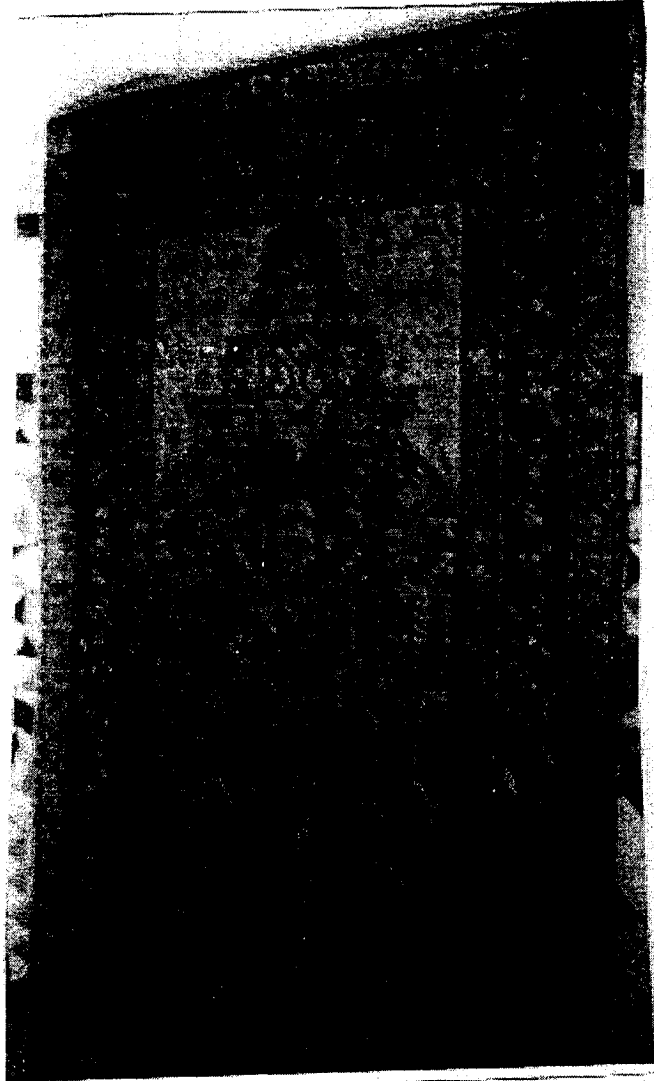
لوحة رقم (٦ - أ - ب) سجادة من شيروان المتحف السابق

برقم سجل (٢٠٤) ق ١٣ هـ / ١٩ م - لم يسبق نشرها



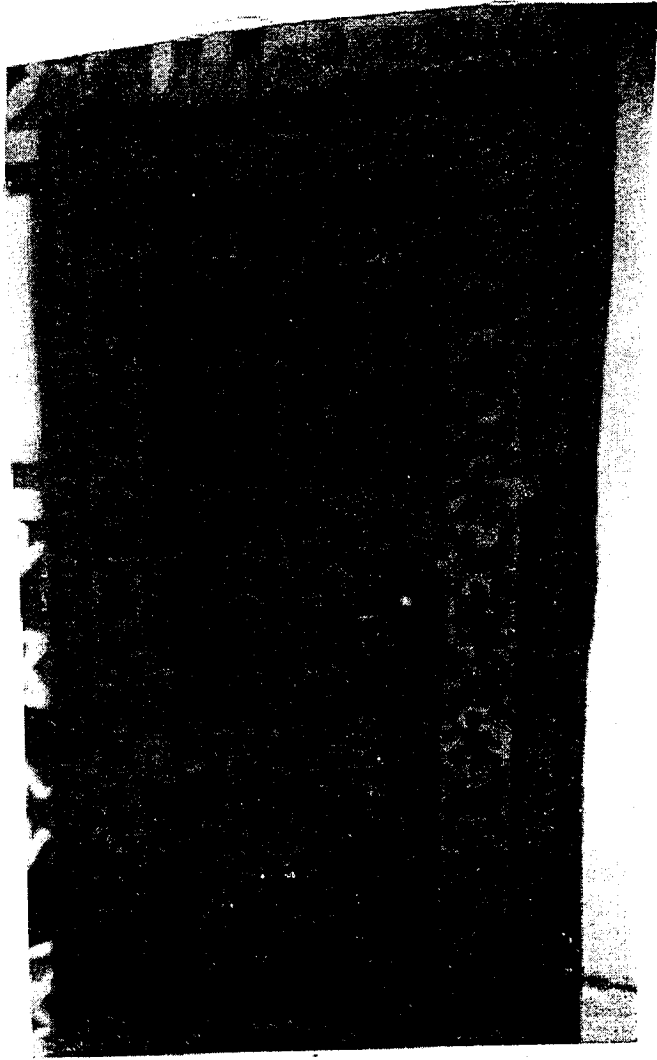
لوحة رقم (٧) مشايمة من كاراباغ المتحف السابق

برقم سجل (١٠١) ق ١٣ هـ / ١٩ م - لم يسبق نشرها



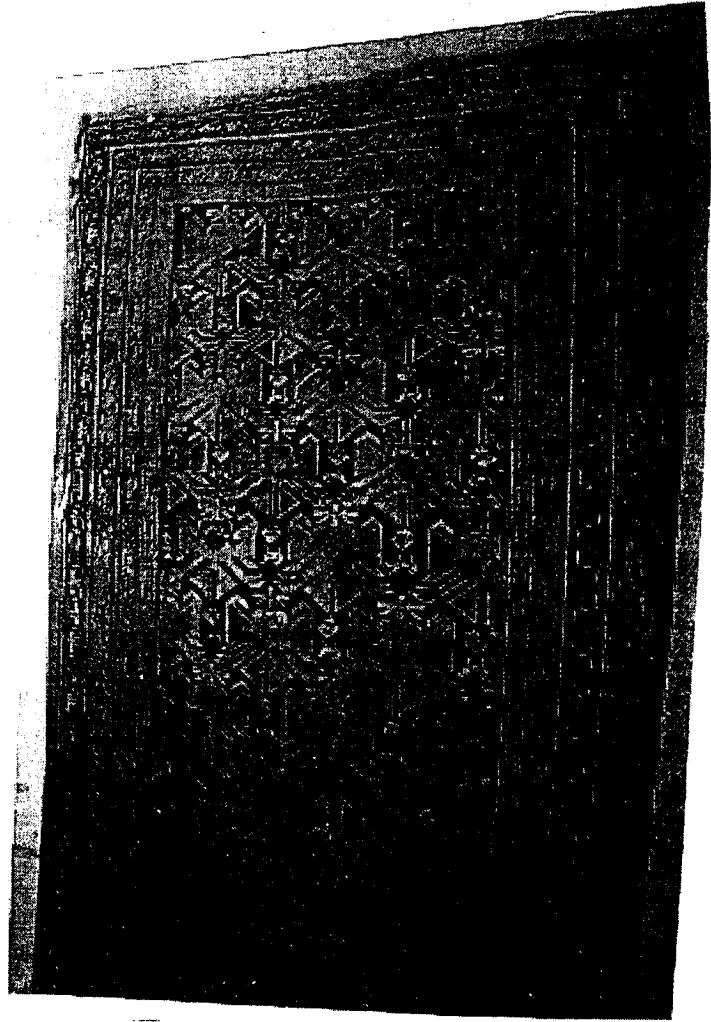
لوحة رقم (٨) مشاية من كاراباغ المتحف السابق

برقم سجل (١٥٩) ق ١٣ هـ / ١٩ م - لم يسبق نشرها



لوحة رقم (٩) عشاية من شيروان المتحف السابق

برقم سجل (١٤٩) ق ١٣ هـ / ١٩٠ م - نويستق نشره



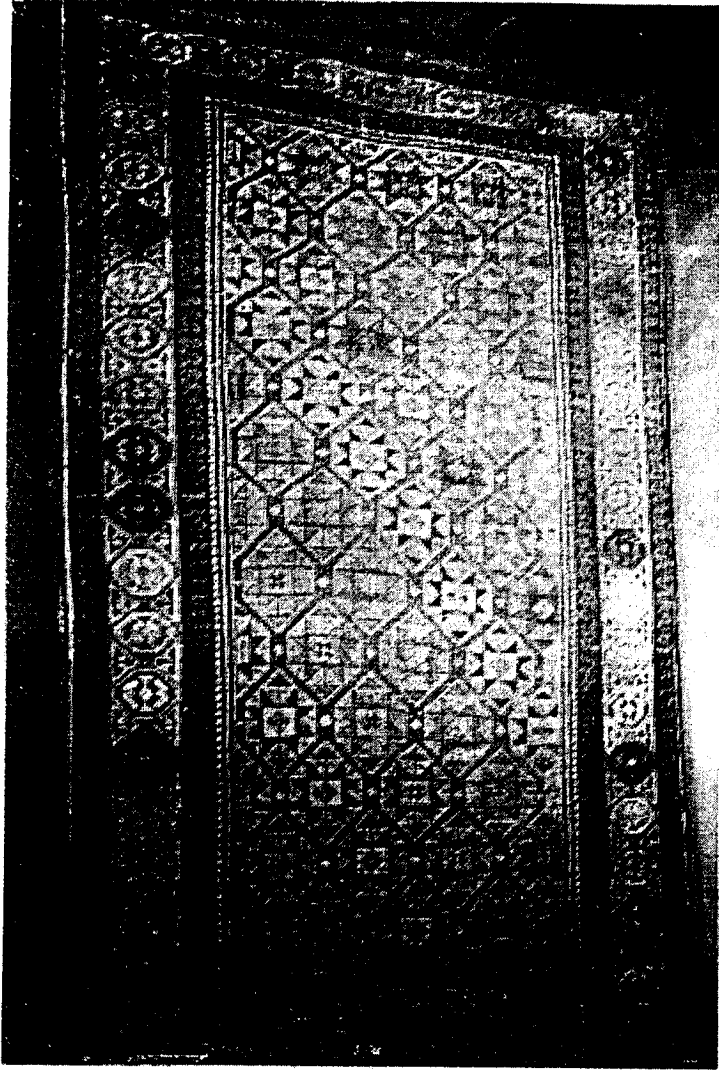
لوحة رقم (١٠) مشاية من كوربا المتحف السيق

بدون رقم سجل ق ١٣ هـ / ١٩ م - لم يسبق نشرها



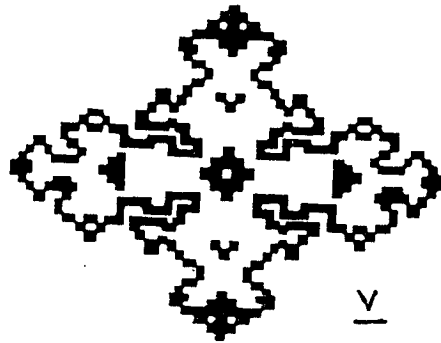
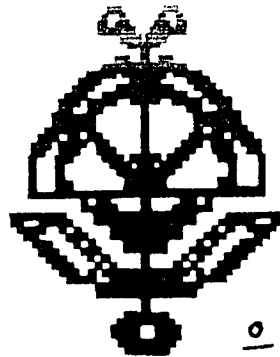
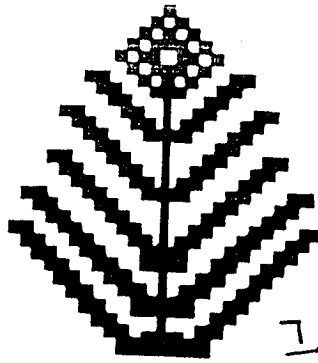
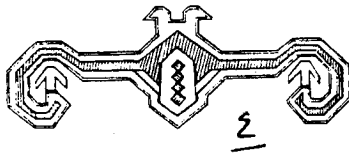
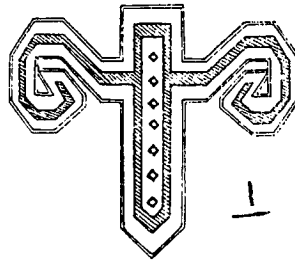
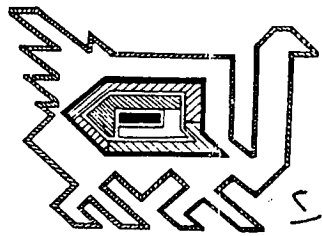
لوحة رقم (١١) مشاية من كويا المتحف السابق

برقم سجل (٩٠) ق ١٣ هـ / ١٩ م - لم يسبق نشرها

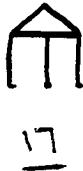


لوحة رقم (١٢) مشاية من كوربا المتحف السابق

برقم سجل (١٧٣) ق ١٣ هـ / ١٩ م - لم يسبق نشرها

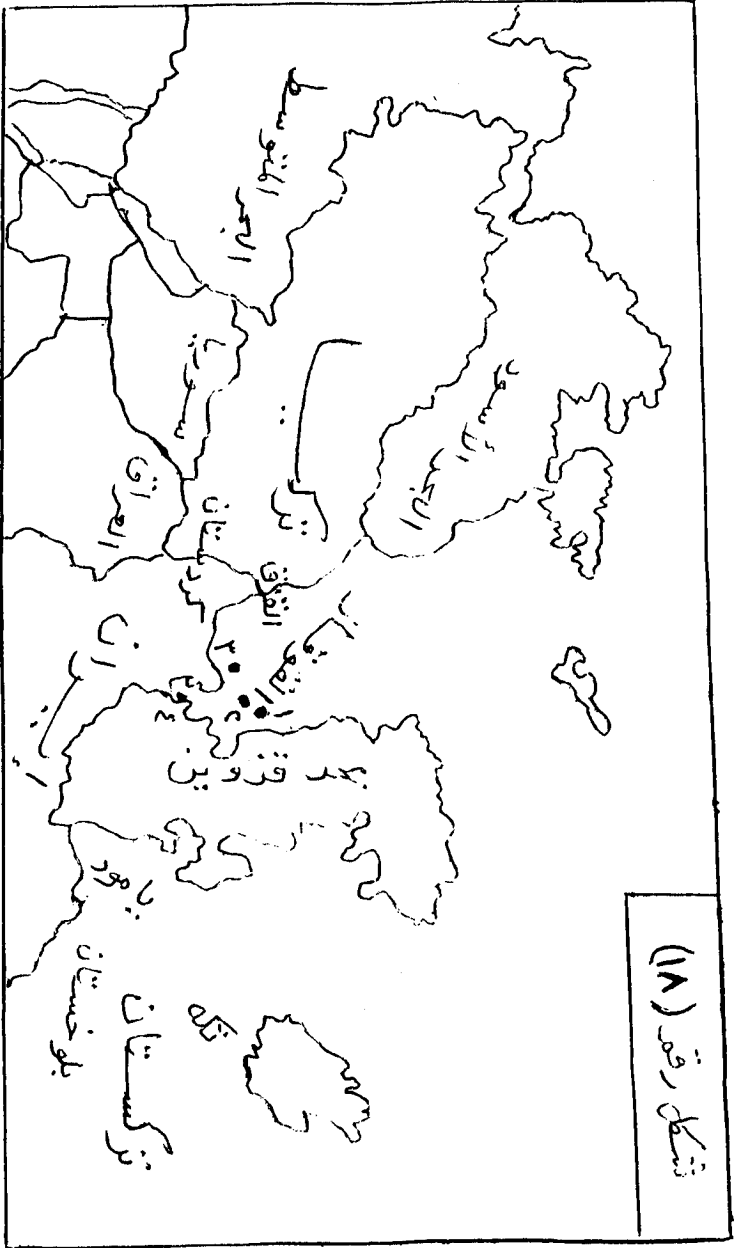


Rugs & Carpets From the Caucasus the Russian Collection
pp. 21, 91, 102, 103



١٢

شکل رقم (۱۸)



- ۱- کوبا
- ۲- ایران
- ۳- عراق
- ۴- ترکیه